مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية
ISSN: 2437 - 0363
E-ISSN: 6943 – 2015
Dépôt Légal : 6943 - 2015
مجلد: 05 عدد: 01 جوان 2019
واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين بصريا دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا - بسكرة – *ص.ص.95- 107*

واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين بصريا

دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا - بسكرة –

د.عائشة حوحو[1]، د.اسماعيل رابحي[2]

جامعة محمد خيذر بسكرة، [1] aichapsyclinique.1991@gmail.com

[2] rabhis@yahoo.fr ،جامعة محمد خيذر بسكرة

تاريخ الإرسال: 2019/05/14؛ تاريخ القبول: 2019/05/23؛ تاريخ النشر: 2019/06/17

الملخص:

يعد التعليم من أساسيات بناء جوهر الإنسان دون استثناءات و في كافة المجتمعات،لما للتعليم من شأن عظيم في رفع الإنسان و التقدم به. ومن المسلمات التربوية التي تقرها المواثيق الوطنية و الدولية أن لكل طفل الحق في الحصول على التربية لا فرق في ذلك بين السوي و غير السوي. بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي الإعاقة البصرية، فالشخص ذو الإعاقة البصرية حاله حال الأسوياء الآخرين، يحتاج اعترافاً ورعاية معقولة من ذويه ومجتمعه والى إتاحة فرصة بسيطة لإثبات وجوده. لذلك فتقديم الخدمات التربوية الخاصة و اللازمة لهذه الفئة تمكنه من إثبات قدراته وقابليته العقلية والإدراكية الكاملة التي يمتلكها والتي يمكن أن يتفوق فيها في كثير من الأحيان على أقرانه الأسوياء. و رغم اهتمام السياسية الاجتماعية بسن القوانين التي تضمن لهم حقوقهم في التعليم و التعلم بإنشاء مركز خاصة بتقديم مختلف الخدمات التربوية لتأهيلهم علميا و عمليا إلا أن الواقع قد يحمل الكثير من الإخفاقات التي تشمل العديد من الخدمات التربوية سواء على مستوى المراكز و المؤسسات الخاصة أو الكفاءات التعليمية المكرسة لرعايتهم أو على مستوى الأجهزة و المعدات اللازمة لضمان خدمة التعليم بالنسبة لذوي الإعاقة البصرية. هذا ما نهدف إلى الوصول إليه في هذا المقال العلمي الذي سيتضمن دراسة استكشافية حول واقع الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين بصريا.

الكلمات المفتاحية: التعليم الخاص، الإعاقة البصرية، الخدمات التربوية.

Abstract: Education is one of the essentials of building the human essence without exception and in all societies, because education is important in the upbringing and advancement of man. It is common knowledge that every child has the right to education without any differences. Including those with visual disabilities.a visually impaired need reasonable recognition and care from his or her family and community and a simple opportunity to prove its existence. Therefore, the provision of special educational services and necessary for this category enables him to prove his abilities and mental capacity that he possesses, which can often outperform the most often to his peers.. Unfortunately, however, there are many failures in the educational services of the visually impaired. Both in terms of competencies (teachers and administrators), in terms of skills and organizational structure of schools or equipment. This is what we

aim to reach in this scientific article, which will include an exploratory study on the reality of services provided to people with special needs visually impaired.

Keywords: Private education; Visual disability; Educational services.

1– مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

لا يختلف اثنان في أهمية حاسة الرؤية في عملية اكتساب المعارف والخبرات، فهي تمثل مدخلا لعدد هائل بل قد يكون الأكبر للمؤثرات التي يتعامل معها الإنسان في تفاعله مع محيطه، واهتمت العديد من الدراسات التربوية والخاصة بنظريات التعلم والتعليم وكذا التعليمية وتصميم التدريس بالكيفية التي يمكن من خلالها استغلال هذه الحاسة على أحسن وجه في رفع كفاءة التعلم.

غير أن هناك فئة لا تتمتع بهذه الحاسة وهم ما يصطلح عليهم بالمكفوفين أو المعاقين بصريا، وهم من هذا المنطلق محرومون من كل هذه المنبهات والمؤثرات البصرية.وهو ما ينعكس سلبا على قدرتهم على تفاعلهم مع محيطهم عموما وتعلمهم واكتساب المعارف خصوصا.

يعد التعلم حاليا من أساسيات بناء الإنسان دون استثناء في كافة المجتمعات و بالنسبة لجميع الفئات على اختلاف احتياجاتها وخصائصها، نتيجة لذلك فقد نالت الإعاقة البصرية كمثيلاتها من الإعاقات الأخرى حضها من الاهتمام في السنوات الأخيرة في مجال التربية والتعليم، وذلك من خلال نشأة تخصصات التربية الخاصة والتي تهتم بتقديم مختلف الخدمات التربوية التي تساعد الكفيف على الخروج من عالمه الضيق المحدود بطبيعة إعاقته، وتوصلت إلى نتائج ساهمت بشكل كبير في تحسين وتطوير قدرات وكفاءات هذه الفئة في التعلم والتحصيل .

خلصت نتائج الأبحاث الحديثة والمتخصصة إلى ضرورة العمل على بناء برامج خاصة وتقديم خدمات تربوية مكثفة مساندة لهذه الفئة من المجتمع سواء كانت هذه الخدمات متعلقة بكفاءات المعلمين من حيث قدرتهم و تدريبهم على التعامل مع المعاق بصريا و فهم خصائص إعاقته و احتياجاته و السبل المناسبة لإيصال المعلومة و ترسيخها لديه، كذلك العمل على تحسين بيئة التعلم المدرسية من حيث عدد المؤسسات التعليمية الخاصة و مدى استيعابها لمجموع المعاقين بصريا و من حيث قربها أو بعدها عن المواطن السكنية لهم والظروف الفيزيقية والهندسية الملائمة لطبيعة الإعاقة والتي من شأنها تسهيل عملية التنقل داخل المؤسسات التعليمية ومدى توافر الأجهزة والوسائل اللازمة والمواكبة للعصر من حيث التطور التكنولوجي، كذلك ضرورة الاهتمام و العناية بطبيعة الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة والتي من شأنها رفع مستوى الخدمات التربوية ومراعاة توافقها مع ميول ورغبات المعاقين. وصولا إلى الاستراتيجيات وطرق التدريس المعتمدة في تعليم هذه الفئة من المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة .

في الجزائر ورغم الجهود المبذولة ما زال هناك نوع من عدم الرضا عند هذه الفئة بسبب ما تواجهه من صعوبات في ممارسة الحياة الشخصية والاجتماعية والمهنية، مع أننا نسجل كفاءات متعددة تثبت نفسها في أعلى المستويات كالتعليم في الجامعة وغيرها، سنسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على واقع الخدمات التربوية المقدمة للأطفال من فئة المكفوفين والتي تخص : كفاءات المعلمين، بيئة التعلم المدرسية، الأنشطة والوسائل التعليمية،استراتيجيات وطرق التدريس،

وذلك في واحدة من المدارس المتخصصة التي وفرتها الدولة لفائدة هذه الفئة وعليه تم طرح التساؤل التالي: ما واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين بصريا؟

2- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين بصريا من حيث: كفاءات المعلمين – بيئة التعلم المدرسية – الأنشطة والوسائل التعليمية –استراتيجيات و طرق التدريس.

3- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من:

– كون عينة الدراسة تعتبر فئة مهمة في المجتمع و ذات سيكولوجية خاصة و هم المعاقين بصريا.

–أهمية موضوع التعليم الخاص أو التربية الخاصة و الذي يؤكد على أن هذه الفئة (المعاقين بصريا) يحتاجون إلى خدمات تربوية خاصة و عالية لزيادة تحصيلهم العلمي و الأكاديمي.

أما عن الأهمية التطبيقية فتتمثل في:

– أهمية النتائج التي نأمل أن التوصل إليها، كتوفير قاعدة بيانات حول واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الإعاقة البصرية.

4–مفاهيم الدراسة

– الخدمات التربوية: نعني بها في هذه الدراسة التربوية المساندة التي تقدم بواسطة اختصاصيين (إداريين، عمال،كفاءات و معلمين) بحيث تضمن للمعاق بصريا عملية التعلم في صورة جيدة ويتحدد ذلك إجرائيا في الدرجة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة على الاستبيان المصمم للدراسة الحالية.

– المعاق بصريا: نعني به في هذه الدراسة هو الطفل المتعلم في المدارس الخاصة و الذي يعاني من إعاقة بصرية جزئية أو كلية.

5–حدود الدراسة

تم إجراء الدراسة بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا بمدينة بسكرة.الجانب النظري للدراسة. وقد تتشكل عينة الدراسة (13 فرد) من موظفي و الإداريين المسئولين عن الشؤون التربوية للتلاميذ بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا –بسكرة–

6–الخلفية النظرية للدراسة

1–الإعاقة البصرية (مفهومها ، تصنيفها ، خصائص المعاق بصريا ، المشكلات المترتبة على وجود الإعاقة البصرية)

1–1تعريف الإعاقة البصرية:

تعرف الإعاقة البصرية بأنها زمرة من الإعاقات الحسية التي تصيب حاسة البصر و التي يفقد من خلالها الفرد القدرة على الرؤية المجردة حيث يعجز الجهاز البصري على أداء وظيفته و ذلك لتعرضه لحادث أو خلل يولد معه. (الترامسي سعيد2001 ، ص 212.)

كما تعرف الإعاقة البصرية بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلبًا في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفًا أو عجزًا في الوظائف البشرية(العزة سعيد حسني،2001،ص179)

كما تعني الإعاقة البصرية الضعف الذي يمس أي من الوظائف البصرية الخمس وهي: البصر المركزي، والبصر الثنائي، والتكيف البصري، والبصر المحيطي ورؤية الألوان، بحيث يحد من قدرة الشخص على استخدامها بفعالية مما يؤثر سلبًا في أدائه ونموه، والإعاقة البصرية ضعف في البصر(الخطيب جمال محمد ، الحديدي مني صبحي،2009،ص166).

أما التعريف القانوني للإعاقة البصرية فيشير من وجهة نظر الأطباء، والذي تأخذ به معظم السلطات التشريعية ، إلى أن الشخص المعاق بصرياً : هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة الأبصار Visual Acuity عن 200/20 (60/6) قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية ، وتفسير ذلك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في إبصاره على مسافة 200 قدم ، يجب أن يقرب إلى مسافة 20 قدم حتى يراه الشخص الذي يعتبر معاقاً بصرياً حسب هذا التعريف، وهذا التعريف هو التعريف المعتمد قانونياً في الولايات المتحدة ومعظم الدول الأوروبية. (كوافحه تيسير مفلح ،عبد العزيز عمر فواز،2010،ص84).

2–1–تصنيف الاعاقة البصرية :

حسب "بارجا Barraga" يعد معوقا بصريا كل من يحتاج إلى تربية خاصة بسبب مشكلاته البصرية، الأمر الذي يستدعي تعديلات خاصة على أساليب التدريس و المناهج ليستطيعوا النجاح تربويا.وقد قسم المعاقين بصريا إلى أربعة أقسام وهي :

* الإعاقة البصرية الشديدة: حالة يؤدي الشخص فيها الوظائف البصرية على مستوى محدود.
* الإعاقة البصرية الشديدة جدا: حالة يجد فيها الإنسان صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية.
* شبه العمى: حالة اضطراب بصري لا يعتمد على البصر.
* العمى: و هي فقدان القدرات البصرية.(عزيز سامية،2010،ص78)

كما يصنف المعوقون بصريًّا إلى فئتين رئيسيتين:

1– فئة المكفوفين: ويطلق على هذه الفئة أيضا فئة قارئي برايل وهم الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة لعدم إمكانية

استخدامهم لبصرهم في القراءة و الكتابة وغيرهما من الأعمال الدقيقة

2-فئة المبصرين جزئيًا: وهذه الفئة تستطيع القراءة باستخدام وسيلة تكبير أو نظارة طبية، كما يطلق عليهم فئة قارئي الكلمات المكبرة لاستخدامهم وسائل التكبير المساعدة. (سلمان عبد الرحمن سيد،2001،ص61)

1-3-خصائص المعاق بصريا:

من خلال الدراسات المتعددة التي اجريت على التلاميذ المعوقين بصريا فقد تم التوصل إلى مجموعة من الخصائص العامة التي تميزهم، مع تسجيل اختلافات درجتها وشدتها تبعا لنوع الإعاقة والامكانيات المتاحة والعلاقات داخل الأسرة الخ...

1-3-1.الخصائص العقلية :

* يبدون مستويات تماثل نظرائهم المبصرين في اختبارات الذكاء اللفظية .
* يبدون تفوقا في الانتباه والذاكرة السمعية .
* يواجهون صعوبات في فهم وإدراك المفاهيم المجردة .

1-3-2.الخصائص اللغوية :

* ارتفاع الصوت الذي قد لا يتوافق مع طبيعة الحدث الذي يتكلم عنه.
* ثبات النبرة وعدم التغيير في طبقة الصوت بحيث يسير الكلام على وتيرة واحدة.
* ندرة وغياب الإيماءات والتعبيرات الوجهية والجسمية المصاحبة للكلام .
* القصور في الاستخدام الدقيق للكلمات أو الألفاظ الخاصة بموضوع ما أو فكرة معينة، مما يؤدي إلى سرد مجموعة كبيرة من الكلمات أو الألفاظ لإيصال الفكرة.

1-3-3.الخصائص الاجتماعية والانفعالية :

* القصور الناتج عن الغياب الكلي أو النقص في حاسة الإبصار، يؤدي إلى معاناة المعاق بصريا من مشكلات ناتجة عن الحماية الزائدة، والاعتماد على الآخرين، والقصور في العلاقات الاجتماعية، مما يؤثر على المعاق سلبيا اجتماعيا وانفعاليا.
* كما يتميزون بروح الفكاهة ووعي ديني مرتفع ناتج عن رضاهم بالقضاء والقدر.

1-3-4.الخصائص الحركية:

* يواجه المكفوفين مشكلات في القدرة على الحركة بأمان من مكان إلى أخر بسبب عدم معرفتهم بالبيئة التي يتنقلون فيها ،ويظهرون مظاهر جسميه نمطيه مثل تحريك اليدين أو الدوران حول المكان الموجود فيه الفرد المعاق أو شد الشعر أو غيره . (كوافحه تيسير مفلح ، عبد العزيز عمر فواز،2010،ص ص 88-92)

2-الخدمات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة:

2-1-التربية الخاصة: يشير كمال عبد الحميد(2003) إلى أن التربية الخاصة تعني"التعليم أو التدريس الذي يصمم للأطفال ذوي الصعوبات أو الموهوبين الذين يحتاجون إلى تعليم خاص.(عبد الحميد كمال،2003،ص4)

كما يرى بيرج و جونسون (Birchand & Johnson) بأن التربية الخاصة هي"الخدمات التربوية المقدمة للأطفال المعاقين من قبل أشخاص مؤهلين و التي تختلف عن برامج الاعتياديين".(أحمد الظاهر قحطان،2005،ص28)

2-2الكفاءات التعليمية اللازمة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة: و تعرف نايفة قطامي(2004) الكفاءة في التدريس بأنها تتمثل في جميع الخبرات و المعارف و المهارات التي تنعكس على سلوك المعلم، وتظهر في أنماط و تصرفات مهنية خلال الدور الذي يمارسه المعلم، من تفاعله مع جميع الموقف التعليمي.(قطامي نايفة،2004، ص482)

2-3-البيئة المدرسية و النشاطات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة: تشكل البيئة الفيزيقية المدرسية الإطار الذي تتم فيه عملية التعلم. وبعد الاهتمام بهذه البيئة و تنظيمها و العمل على تحسينها من المهام التي تحتاج إلى عناية شديدة بشكل خاص لدى هذه الفئة(المعاقين)حيث تراعى فيها احتياجاتهم و طبيعة إعاقتهم وهو أمر لا يتطلب جهد كبير بقدر ما يحتاج مهارة في التخطيط.(الخطيب جمال محمد،الحديدي مني صبحي،1997،ص246)أما فيما يخص النشاطات المدرسي فتعرفه دائرة المعارف الأمريكية بأنه"يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة،و التي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية و نشاطاتها المختلفة،ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية،أو البيئية أو النشاطات الترفيهية أو المطبوعات المدرسية.(البوهي فاروق شوقي و آخرون،2001،ص9) أما الوسائل المدرسية فيرى "دنت Dent" أنها المواد التي تستخدم في حجرات الدراسة،أو غيرها من المواقف التعليمية،لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة.(**عبد السميع** محمد مصطفى و آخرون،2003،ص47)

2-4-طرق و استراتيجيات التدريس الخاصة: عرفها محمد صلاح الدين مجاور(1983) بأنها "أسلوب المعلم في معالجة النشاط التعليمي مع تلاميذه ليحقق أكبر قدر من الفائدة، وعلى أسلوب المعلم و طريقته التي تتوقف على نمو التلاميذ في تعلمهم.(**مجاور** محمد صلاح الدين،1983،ص33)

7- الإجراءات المنهجية للدراسة:

7-1- منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة و الهدف الذي نسعى إليه من خلالها، للتعرف على واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المكفوفين بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا - بسكرة – تم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة و الإجابة عن التساؤل المطروح.

7-2- عينة الدراسة:

تتشكل عينة الدراسة (13 فرد) من موظفي و إداريي مدرسة الأطفال المعوقين بصريا –بسكرة- المسئولين عن الشؤون التربوية للتلاميذ بحيث توزعت العينة على:

- ✓ مديرة المدرسة
- ✓ الأمانة المديرة
- ✓ المقتصد
- ✓ رئيسة مصلحة التربية و البيداغوجية

- ✓ مساعدة رئيسة مصلحة التربية و البيداغوجية
- ✓ أمانة المكتبة (01)
- ✓ عون إدارة (04)
- ✓ أخصائي نفساني عيادي (02)
- ✓ المساعدة الاجتماعية (01)

7–3 أداة الدراسة

بناء على طبيعة الدراسة و منهجها تم بناء استمارة بحثية تكونت من (40) عبارة موزعة على المحاور التالية:

- ✓ كفاءات معلمي الطلبة المعوقين بصريا (12 عبارة)
- ✓ بيئة التعلم المدرسية (11 عبارة)
- ✓ الأنشطة و الوسائل التعليمية (08عبارات)
- ✓ استراتيجيات و طرق التدريس (09عبارات)

تم صياغة هذه الاستمارة بشكل يتيح لأفراد العينة الإجابة عنها وفق التدرج التالي (موافق بشدة، موافق، محايد،غير موافق، غير موافق بشدة)

تمتعت الاستمارة بصدق وثبات مرتفعين، حيث اعتمد صدق المحكمين وتم اختيار البنود التي اتفق عليها جميع المحكمين (05) أي أن الصدق وفق لاوشي بلغ الواحد الصحيح .

في حين تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية حيث بلغ 0.71 وهو دال عند 0.01 في حين بلغ معامل ألفا كرومباخ 0.65

7–4 الأسلوب الإحصائي المستخدم

تم الاعتماد على المتوسط الحسابي الوزني

*المتوسط الحسابي للبند = (موافق بشدة*5)+(موافق*4)+(محايد*3)+(غير موافق*2)+(غير موافق بشدة*1)

عدد أفراد العينة

*المتوسط الحسابي للمحور= مج متوسطات البنود / عدد البنود.

* يتم تقدير المتوسطات الحسابية وفق ما يأتي

قيمة المتوسط	2.33—1	3.66---2.34	5--3.67
التقدير	منخفض	متوسط	مرتفع

8–عرض و مناقشة نتائج الدراسة

8–1عرض النتائج الخاصة بمجال كفاءات معلمي الطلبة المعاقين بصريا

الرقم	الفقرة	المتوسط	التقدير
01	يراعي قدرات التلاميذ المكفوفين على التعلم	3.92	مرتفع
02	يظهر دافعية نحو تعلم التلاميذ المكفوفين	3.15	متوسط
03	يمتلك مهارات الاتصال و التواصل مع التلاميذ المكفوفين	4	مرتفع
04	يوجه التلاميذ المكفوفين بشكل ينمي شخصية التلميذ بصورة متوازنة	4.15	مرتفع
05	يحدد الأهداف التعليمية المناسبة لمستوى و قدرات التلاميذ المكفوفين	3.61	متوسط
06	يتعامل مع التلاميذ بعلاقات إنسانية تقوم على الاحترام ذاتية المتعلم المعاق	3.92	مرتفع
07	يربط الخبرات المدرسية بالخبرات الحياتية الواقعية للتلميذ	3.15	متوسط
08	يقدم التعزيز اللفظي و المادي للتلميذ في ضوء تقدمه الأكاديمي والسلوكي و الانفعالي	4	مرتفع
09	يدرك لطبيعة وخصوصيات الإعاقة التي يعانيها للتلاميذ	3.23	متوسط
10	يساعد التلاميذ المكفوفين على تطوير اتجاهات نحو أنفسهم و إعاقتهم.	4.07	مرتفع
11	لديه القدرة على التعامل مع مشكلات التلاميذ المكفوفين	3.92	مرتفع
12	يستفيد من تدريب خاص للتعامل مع هذه الفئة من المعاقين.	3	متوسط
/	المحور	3.76	مرتفع

يتضح من الجدول أعلاه تراوح كفايات معلمي المعاقين بصريا بين تقدير متوسط وتقدير مرتفع، حيث جاءت كل البنود بمتوسطات حسابية تتجاوز 2.33 ، مع ملاحظة حصول البنود المتعلقة بتوجيه التلاميذ ومساعدتهم على أعلى المتوسطات (4.15 / 4.07) على الترتيب، في حين تحصل بندي الاستفادة من تدريبات وتربصات، وربط الخبرات

المتعلمة بالخبرات الحياتية للتلميذ على أقل المتوسطات (3 / 3.15)، ولكن بشكل عام يتمتع المدرسون بكفايات في مستوى عال ومرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل 03.76.

8-2عرض النتائج الخاصة بمجال بيئة التعلم المدرسية.

الرقم	الفقرة	المتوسط	التقدير
01	البناء المدرسي مناسب للتلاميذ المكفوفين	4.76	مرتفع
02	موقع المدرسة قريب نسبيا من أماكن سكن التلاميذ المكفوفين	3.84	مرتفع
03	يتوفر على مرافق (مراحيض ، مطاعم ، ملعب ..الخ) مصممة حسب احتياجات التلاميذ المكفوفين	5	مرتفع
04	يتم توزيع الأثاث و الأجهزة و الأدوات اللازمة على غرف المبيت و الأقسام بما يتناسب و درجة الإعاقة.	4.15	مرتفع
05	تزود أقسام الدراسة بمقاعد و طاولات سهلة التحكم و مناسبة لطبيعة الإعاقة.	4.38	مرتفع
06	تنظيم أقسام الدراسة بحيث تسهل عملية التعلم للتلاميذ.	4.61	مرتفع
07	ممرات المدرسة و معابرها تتناسب و طبيعة الإعاقة التي يعانيها التلاميذ المكفوفين	5	مرتفع
08	تتوفر المدرسة على مكتبة خاصة مجهزة بالكتب اللازمة.	4.35	مرتفع
09	تتوفر المدرسة على عدد كافي من الآلات الكاتبة (البرايل)	4.07	مرتفع
10	تتوفر المرسة على بعض الأجهزة و الوسائل التكنولوجية التي تسهل العملية التربوية على التلاميذ المكفوفين	4.30	مرتفع
11	تتوفر المدرسة على نقل خاص للتلاميذ	4.61	مرتفع
/	المحور	4.45	مرتفع

نسجل أن كل البنود التي تشكل مجال بيئة التعلم تجاوزت متوسطاتها 03.67 ، مع ملاحظة حصول البند المتعلق بهندسة وتصميم معابر المدرسة بالدرجة الكاملة (5) تبعا لاستجابة أفراد عينة البحث وهو ما يعني تقدير مرتفع، وهو ما انعكس على المتوسط العام للمحور والذي بلغ 04.45.

8-3عرض النتائج الخاصة بمجال الأنشطة و الوسائل التعليمية:

الرقم	الفقرة	المتوسط	التقدير
01	توجد أنشطة تتفق و ميول و قدرات التلاميذ المكفوفين.	**4.15**	**مرتفع**
02	يتم تنظيم و تنفيذ أنشطة ترفيهية للتلاميذ.	**4.46**	**مرتفع**
03	تراعي الوسائل التعليمية الفروق الفردية بين التلاميذ المكفوفين حسب اختلاف درجة الإعاقة.	**3.07**	**متوسط**
04	تراعى رغبة التلاميذ المكفوفين و احتياجاتهم في اختيار الوسائل التعليمية.	**2.92**	**متوسط**
05	توظف الوسائل التعليمية لترسيخ و تثبيت المعلومة لدى التلاميذ المكفوفين.	**3.76**	**مرتفع**
06	تزيد الوسائل التعليمية المتوفرة من المشاركة الإيجابية للتلاميذ المكفوفين في العملية التعليمية.	**4.15**	**مرتفع**
07	تعمل الوسائل التعليمية المتوفرة على زيادة خبرة التلاميذ المكفوفين	**3.92**	**مرتفع**
08	تساعد الوسائل التعليمية المتوفرة على تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها المنظومة التربوية داخل المدرسة.	**4**	**مرتفع**
/	المحور	**03.80**	**مرتفع**

يتضح من الجدول أن تقدير أفراد العينة للأنشطة والوسائل التعليمية جاء مرتفعا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 03.80 فغالب البنود تجاوزت متوسطاتها 03.67، وخاصة ما تعلق بتنظيم الوقت وتنظيم أنشطة ترفيهية أين بلغ المتوسط الحسابي 04.46، أما ما تعلق باستجابة الوسائل التعليمية للفروق الفردية واحتياجات التلاميذ فقد جاءت تقديرهما متوسط حيث كانت قيمة المتوسط على الترتيب (3.07/2.29).

8-4عرض النتائج الخاصة بمجال استراتيجيات و طرق التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط	التقدير
01	طرق التدريس المستخدمة تتلاءم و طبيعة الإعاقة التي يعانيها تلاميذ	4	مرتفع
02	توظف طريقة التدريس المستخدمة مصادر التعلم المتوفرة في البيئة التعليمية.	4	مرتفع
03	تراعي طريقة التدريس المبادئ التربوية و النفسية الخاصة بالتلاميذ المكفوفين.	3.46	متوسط
04	تستغل طريقة التدريس قدرات التلاميذ المكفوفين إلى أقصى ما يستطيعون	3.69	مرتفع
05	تتصف طريقة التدريس بالمرونة وفقا لاحتياجات التلاميذ المكفوفين.	3.30	متوسط
06	تنمي طريقة التدريس القدرات العقلية و السلوكية و الانفعالية للتلاميذ المكفوفين.	3.61	متوسط
07	تكسب طريقة التدريس التلاميذ المكفوفين الاتجاهات و القيم الصحيحة.	3.61	مرتفع
08	يتم اختيار أساليب و طرق تدريس مشوقة و تدفع إلى البحث و التطور لدى التلاميذ المكفوفين	3.76	متوسط
09	تراعى المعايير الحديثة في اختيار طرق و استراتيجيات التدريس.	3	متوسط
/	المحور	03.61	متوسط

بخلاف ما سبق جاءت تقديرات أفراد العينة لهذا المجال متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي 03.61، فقد جاءت تقديرات غالبية البنود في المتوسط وخاصة ما تعلق بمراعاة المعايير الحديثة في التدريس ، واتسام طرق التدريس بالمرونة حيث جاءت قيم المتوسط الحسابي على الترتيب (03/ 03.30) ، في حين جاءت التقديرات المتعلقة بملاءمة طرق التدريس ،واستغلالها الامكانات المتاحة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي 4 في كليهما.

8-5عرض النتائج الخاصة بالخدمات التربوية

المحور	المتوسط الحسابي	التقدير
كفاءات معلمي التلاميذ المعاقين بصريا	3.76	مرتفع

بيئة التعلم المدرسية	4.45	مرتفع
الأنشطة و الوسائل التعليمية	3.80	مرتفع
استراتيجيات و طرق التدريس	3.61	منخفض
الكل	03.90	مرتفع

يتضح من الجدول أعلاه والذي يمثل خلاصة لنتائج الدراسة أن تقدير أفراد العينة للخدمات التربوية المقدمة كان مرتفعا حيث بلغ 03.90، أما تفصيلا فقد كانت التقديرات مرتفعة في المجالات : بيئة التعلم ،الأنشطة والوسائل التعليمية،كفاءات معلمي الطلبة علي الترتيب، في حين كانت التقديرات متوسطة في مجال استراتيجيات وطرق التدريس

8-6تحليل عام:

باستقراء النتائج المحصل عليها بعد تطبيق أداة البحث على أفراد العينة ، والذين يمثلون الطاقم الإداري للمدرسة نصل إلى مجموعة من الملاحظات الأساسية وهي

- تصميم وهيكلية المدرسة مناسب جدا لفئة الأطفال المعاقين بصريا، ولا تشكل عليهم أي خطر ، بل تسمح لهم بالنشاط والحركة بشكل آمن .
- توفر الخدمات الأساسية للتلاميذ المعاقين بصريا وبشكل جيد.
- دافعية كبيرة لدى جميع مكونات الفريق الاداري والبيداغوجي للتعامل ومساعدة ورعاية الأطفال ، والذي يتجاوز بعده المهني إلى البعد الإنساني والديني.
- توفر وسائل تعليمية أساسية يتم استغلالها لتحقيق أهداف التعليم.
- نقص كبير في الإمكانيات التقنية والبيداغوجية الحديثة التي تيسر نشاط التعليم.
- غياب التكوين أثناء الخدمة للمعلمين يستهدف اطلاعهم على المستجدات في الميدان.

هذا ما يفسر استجابات أفراد العينة حيث يظهر الضعف متعلقا بالجانب البشري أساسا متمثلا في ضعف كفايات المدرسين في استراتيجيات وطرق التدريس ، والذي مرده حسب ما نعتقد نقص الإمكانيات المتخصصة والحديثة من جهة وغياب التكوين المستمر من جهة ثانية.

خاتمة: نخلص في الأخير إلى أن نجاح المتعلمين من ذوي الإعاقة البصرية منوط إلى حد بعيد بقدرته على التوافق مع البيئة المحيطة به.حيث تلعب هذه المدارس الخاصة الدور الثاني في تحقيق هذا التوافق بعد الأسرة من خلال قدرتها على تقديم خدمات تربوية جيدة و خدمات صحية ملائمة،و ذلك ما يساعدهم على تخطي مختلف الصراعات و العقبات المرتبطة بطبيعة الإعاقة.فتحقيق التوافق النفسي المدرسي من أهم العوامل التي تنبئ بالانجاز الأكاديمي.

قائمة المراجع:

1. الترامسي سعيد.(2001):**الفئات الخاصة: خصائصها و أساليب رعايتها اجتماعيا و تربويا**، الطبعة الثانية،مطبوعات كلية التربية، جامعة الأزهر،مصر.
2. العزة سعيد حسني. (2001): **التربية الخاصة**، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
3. الخطيب جمال محمد ، **الحديدي** مني صبحي. (2009) : **المدخل إلى التربية الخاصة** ، الطبعة الأولى ، عمان – الأردن.
4. كوافحه تيسير مفلح ، **عبد العزيز** عمر فواز. (2010): **مقدمة في التربية الخاصة** ، ، الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان-الأردن.
5. عزيز سامية.(جوان 2010).**الرعاية الاجتماعية للمعاقين بصريا – مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين**-،مقال علمي منشور بمجلة الدراسات نفسية و تربوية، عدد 4 ، جامعة قاصدي مرباح ، ،ورقلة-الجزائر.
6. سلمان عبد الرحمن سيد.(2001).**سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة.الخصائص و السمات**،ط3، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة-مصر.
7. كوافحه تيسير مفلح ، **عبد العزيز** عمر فواز. (2010): **مقدمة في التربية الخاصة** ، ، الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان – الأردن.
8. عبد الحميد كمال.(2003).**التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة**،عالم الكتب للنشر، القاهرة.
9. **أحمد** الظاهر قحطان.(2005).**مدخل إلى التربية الخاصة**، دار وائل للنشر،عمان-الأردن
10. قطامي نايفة.(2004).**مهارات التدريس الفعال**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
11. الخطيب جمال محمد،الحديدي مني صبحي.(1997). **التربية الخاصة**، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع،عمان-الأردن
12. البوهي فاروق شوقي و آخرون.(2001).**الأنشطة المدرسية** ،دار المعرفة الجامعية، ، الإسكندرية-مصر.
13. عبد السميع محمد مصطفى و آخرون.(2003).**الاتصال و الوسائل التعليمية.قراءات أساسية للطالب و المعلم**، ط2، مطابع آمون ، القاهرة،-مصر.
14. مجاور محمد صلاح الدين.(1983).**المبادئ العامة في التدريس**، القدار الفكر العربي، اهرة ،-مصر

للإحالة على هذا المقال: عائشة حوحو، اسماعيل رابحي (2019)، « واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين بصريا دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا - بسكرة –» . **الرواق**، المجلد: 05، العدد: 01، جوان 2019، ص. ص. 95- 107